المطابقة و حطول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الجبير
عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم
كنت اخشى العاقبة فامنت لثناء الله علي لقوله
تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وروي
عن جعفر ابن محمد الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى
فسلام لك من اصحاب اليمين اي بك انما وقعت سلا
متهم من اجلك كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى الله نور السموات والارض الاية
قال كعب وابن جبير رضي الله عنهما المراد بالنور
الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى مثل
نوره اي نور محمد صلى الله عليه وسلم قال سهل بن عبد
الله المعنى الله هادي اهل السموات والارض ثم قال
مثل نور محمد اذ كان مستودعا في الاصلاب
كمشكاة صفتها كذا واراد بالمصباح قلبه والزجاجة
صدره اي كانه كوكب دري لما فيه من الايمان
والحكمة يوقد من شجرة مباركة اي من نور ابراهيم

عليه

٢٦

به هو الصلاة على محمد نفسه وهذا مثل
قوله عليه السلام لقد اوتي مزمارا من مزامير
آل داود يريد من مزامير داود وفي حديث
ابي حميد الساعدي في الصلاة اللهم صل
على محمد وازواجه وذريته وفي حديث ابن عمر
انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
وعمر ذكره مالك في الموطأ من رواية يحيى
الاندلسي والصحيح من رواية غيره ويدعو
لابي بكر وعمر وروى ابن وهب عن انس بن
مالك كنا ندعو لاصحابنا بالغيب فنقول
اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم ابرار
الذين يقومون بالليل ويصومون بالنهار قال
القاضي ابو الفضل والذي ذهب اليه المحققون
واميل اليه ما قاله مالك وسفيان رحمهما الله
وروي عن ابن عباس واختاره غير واحد
من المتكلمين والفقهاء انه لا يصلى على غير
الانبياء عند ذكرهم بل هو شيء يختص به
الانبياء توقيرا لهم وتعزيرا كما اختص الله
تعالى عند ذكره بالتنزيه والتقديس والتعظيم
ولا يشاركه فيه غيره كذلك يجب تخصيص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)